Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٠ أغسطس – لقد نفذت ما أردت ، وكان أهون شئ علىّ ، إذ خرجت إلى النزهة فى « غابة فيرن » ومشيت رخى البال خلى الذهن من فكرة القتل ، فإذا بى ألمح طفلا صغيرا على الطريق يأكل لقمة بزبدة ، ولما أبصرنى الطفل وقف لى حتى أمر به ، وحينما دلفت إليه انثنى بلثغ قائلا « عم صباحا يا سيدى ! . » فى تلك اللحظة انبثق الخاطر الأول فى ذهنى فقلت مناجيا نفسى : أأقتله ؟ .

والتفت نحوه فقلت « أنت هنا وحدك يا بنى . ؟ »

قال : نعم يا سيدى ..

– يا عجبا وحدك فى هذه الغابة ؟ .

– نعم يا سيدى ..

وإذ ذاك استمكنت فكرة القتل فى خاطرى فأسكرتنى ، كما تلعب حميا الكأس بالألباب ، ثم أقبلت عليه فجأة فأمسكت بعنقه ، وحاول هو أن يدفع يدى عن نحره بكفيه الصغيرتين ، وجعل بدنه يتلوى ويضطرب ويرجف كريشة فى مهب الريح ، ثم سكن ولم يعد يختلج ، فألقيت الجثة فى غور سحيق وسويت عليها أضغاث ريحان وأعشاب . وعدت إلى دارى ناعم البال فأكلت أكلا لما ، وشربت شربا جما ، وظللت سحابة يومى جذلان فرحا ، وقضيت الليلة مع صحابتى وخلانى أروح ما أكون نفسا وأشرح صدرا ، وقالوا لى إنك أمتع ما كنت مجلسا ، وألذ حديثا وأنسا ..

لقد خدمتنى تلك الفعلة وردت على شباب نفسى ، وملأتنى روحا وخفة ونشاطا ..

٣١ أغسطس – لقد عثروا على جثة الطفل القتيل ، ويجدون فى طلب القاتل ..

١ سبتمبر – قبضوا على رجلين من المتشردين وأبناء السبيل حامت حولهما الشبهات ولكن الأدلة غير متوفرة ..

٢ سبتمبر – جاءنى أبواه يسألانى عما تم فى التحقيق مع المتهمين ، وقد